

الإيكونوموس في ممتلكات مصر

الخارجي في عصر البطاله

أبواليسر فرج

عند معالجة مهام الإيكونوموس في ممتلكات مصر الخارجية في عصر البطاله فإننا لا نملك وثيقه مثل P.Tebt.703 . التي كان لها الفضل الأكبر في الكشف عن مهام الإيكونوموس في مصر (١) ومن ثم فإننا نعتمد في هذه الدراسة على بعض النقوش التي تم العثور عليها في المناطق التي كانت تدخل في نطاق الممتلكات البطلمية . بالاضافه الى بعض النصوص البردية القليله ، وإلى جانب هذه الصعبويه التي تكمن في قلة الماده وتناشرها تواجهنا صعبويه أخرى تتمثل في اختلاف ظروف المناطق التي وقعت تحت السيادة البطلمية فبينما خضعت بعض هذه المناطق للحكم البطلمي لفترة طويله نجد أن بعضها الآخر لم تتم السيادة البطلميه عليه إلا لفترة قصيرة . ولكن بشكل عام يمكننا أن نلاحظ أن البطاله أخضعوا ممتلكاتهم الخارجية للنظم ذاتها التي طبقوها في مصر (٢) وهي النظم التي كان هدفها في المقام الأول مراعاة مصالح التاج ومن المعروف أن الإيكونوموس ٥٠٤،٦٧٥ م.هـ كان يعد من أهم موظفي الادارة المالية في مديريات مصر . ويعد ممثل وزير المالية في كل مديرية . ومن الواضح أن هذا الموظف قد إحتل نفس المكانه في ممتلكات مصر الخارجية . وذلك باستثناء سوريا التي كان يوجد بها موظف يحمل لقب ديويكطيس dioiketes . وهو نفس اللقب الذي يحمله وزير المالية في الاسكندرية . وكان لهذا الموظف مندوبيون في أقسام الولاية (الهيبارخيات) يحملون لقب أويكونوموس (٣) إلا أن الديوريكتيس والإيكونوموس في سوريا كانوا يتبعان وزير المالية في الاسكندرية (٤) ويشير أحد الأمراء الملكية الصادره في عهد فيلسادلفوس إلى أنه يتعين على

عن مهام الإيكونوموس في مصر إنظر :

(١) أبواليسر عبد العظيم فرج : مهام الإيكونوموس (عامل المالية) في مصر في عصر البطاله . دراسة وثائقية . رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب جامعة عين شمس . ١٩٨٠ .
الادارة في ممتلكات مصر الخارجية بشكل عام إنظر :

(2) Bagnall . R.S, The administration of the Ptolemaic possessions outside Egypt. Leiden. 1976.

(3) Rostovtzeff. M., Social and Economic History of the Hellenistic World. p. 344.

(4) Bagnall, op. cit. p. 224

الأشخاص الذين لديهم عبيد أن يقدموا بياناً عن هؤلاء العبيد إلى الإسكندرانيوس المسؤول في الهيأة ، في خلال عشرين يوماً ومن يخالف هذا القرار عليه أن يدفع غرامة مقدارها ١٠٠٠ درهماً^(٥).

ونعرف من وثيقة بردية^(٦) يرجع تاريخها إلى عام ٢٥٧ ق.م أنه كان يوجد أريكتونوموس في قبرص . فقد أشارت هذه الوثيقة إلى شخص يدعى ساتيريون باعتباره أو يكتونوموس في قبرص Κύπρου οἰκονόμους τοῦ ἐκ τοῦ πατέρος Ονησάγορα . كما تم العثور على بعض التقوش في قبرص قام متيفورد Mitford بالتعليق عليها^(٧) وثار جدل حول أحد الأشخاص الذين ورد ذكرهم في واحد من تلك التقوش . وهذا الشخص يدعى أونيسياجوراس Onesagoras ، فقد ذكر متيفورد في تعليقه على هذه النصوص أن هذا الشخص كان يشغل وظيفة الإسكندرانيوس في قبرص وبخاصة أن إسمه قد ورد مرتبطة بضربيه العشر δεκατή . بينما يرى آخرون أن أونيسياجوراس لم يكن سوى صانع لخمار وأنه شخص عشر إنتاجه للآلهة . أما باجناول فإنه لا يأخذ بهذين الرأيين ويرى أن هذا الشخص كان مندويا لصاحب الضبيعة وأنه كان يجمع هذه الضبيعة من المستأجرين نيابة عن صاحب الضبيعة .^(٨) وتشير الدلائل إلى أنه كان يتم جباية ضريبة الأبقمويرا في قبرص بنسبة العشر عن كل مقدار يتم إنتاجه من الخمر^(٩)

(5) Herbert Libesny , Ein Erlass des konig Ptolemaios II Philadelphos über die Deklaration von Vieh und Sklaven in Syrien. *Aegyptus*. 16-1936. pp.257-291.

(6) P.S.I.505.16-18. Completed by P. Lond. 1951.

(7) Classical Quarterly .44. 1950 pp. 97-106.

(8) Bagnall, op. cit.p.76-77.

(9) Mitford, T.B, The charchter of Ptolemaic rule in Cyprus. *Aegyptus*. 33.1953 .p.88.

وهي الضريبة التي كان يتم جبايتها في مصر لصالح عبادة الربة أرسينوي فيلا بلفوس، ولما كان الاوبيكونوموس من بين الموظفين الذين أنيط بهم مهمة الإشراف على جباية هذه الضريبة^(١٠) فإننا نلتقط العذر للباحث ميتقورد فيما ذهب إليه من الاعتقاد بأن أوينساجوراس كان يشغل وظيفة الايديكونوموس ومن ناحية أخرى فإن المناجم في قبرص كانت من أهم مصادر الدخل الملكي لذا فإن باجنايل يرى أنها كانت تخضع لإشراف موظف كبير . ويرجع أن يكون هذا الموظف هو الاوبيكونوموس^(١١) ، وذلك على الرغم من عدم وجود ما يؤيد هذا الرأي بين مصادرنا.

وعند الحديث عن الايديكونوموس في الممتلكات البطلمية في آسيا الصغرى يطالعنا نقش يرجع تاريخه إلى عام ٢٦٧ ق.م، أى العام التاسع عشر من حكم بطليموس فيلا بلفوس . ويحتوى هذا النقش على قرار أصدرته رابطة من المدن في كاريا تدعى رابطة Chrysao^(١٢) . وذلك في أعقاب إجتماع أعضاء الرابطة في معبد الله زيوس في لايرندا - La-reis braunda بالقرب من ميلاسا Mylasa في كاريا . والنقوش عباره عن تكريم لشخص يدعى أبو لونيوس بن ديدوتوس الذي كان يشغل وظيفة الايديكونوموس ونصه كما يلى: "في اليوم السادس عشر من شهر زيوسوس Daeisus في العام التاسع عشر من حكم بطليموس بين بطليموس . فإن أعضاء رابطة الخريساوريين في المدن الذين حضروا الإجتماع وهم Sysces بن.....،بن ثيسسيوس Thysceus من ميلاسا يقررون أن أبو لونيوس بن ديدوتوس من

(10) Revenue Laws of Ptolemy Philadelphos. ed. Mahaffy . Oxford.

1896. col . 37.

(11)Bagnall . op . cit . p.79.

(12) Labraunda II43. Swedish Excavations and Researches. by . J. Crampa . Stokholm. 1972

هذه الرابطة ذات طابع ديني . وقد حل محل حلقة كاريا الذي كان يضم مدن كاريا إلا أنه فقد أهميتها⁽¹³⁾ السياستية بعد غزو الاسكندر . وكانت هذه الرابطة تتمتع بتأثير مصر . كما أن بعض المناطق الداخلية في عضويتها كانت من الممتلكات البطلمية . ولكن هذه الرابطة أيضا فقدت أهميتها عندما تمكّن الملك السلوقي أنطيوخس الثاني من السيطرة على المنطقة . وكان آخر علاقات الرابطة بمصر على عهد بطليموس فيلوميتوس كما يدل على ذلك أحد النقوش وهو O.G.I.S.111.

..... الذى تم تعينه أو يكون موس من قبل الملك بطلميوس يتمتع بالترابه . وليس هناك ما يشينه . وهو حريص دائمًا على القيام بواجبات وظيفته . بقدر ما يستطيع . فيما يتعلق بالمهام التي أسننت إليه . وحيث أنه لم يتم باستدعاء واحد من أعضاء رابطة الخريساوريين . ولم يخالف العدالة [مثل فيما يتعلق] : كما أنه لم ينفذ أحكاما على أي شخص بما يخالف [العدالة ... ويولى إهتماما لكل ما هو مقرر لرابطة الخريساوريين من قبل الملك] بطلميوس في كافة المجالات . وفقا لما قرره له الملك . وحيث أنه مارس كل مهامه بحماس [إن رابطة الخريساوريين قد قررت] أن تكرم أبو للونيوس لصفاته الطيبة وميله إلى الخير [الذي أظهره بشكل دائم] أمام الملك وأعضاء رابطة الخريساوريين ”

ويرى ناشر هذا النقش أن أبو لونيوس الذى جرى تكريمه فى هذا النقش هو الذى شغل وظيفة وزير المالية فى عصر فيدالفنوس فيما بعد (١٤) .. وبما يرجع هذا الاعتقاد لديه إننا لا نعرف شيئاً عن تاريخ هذا الرجل قبل تعينه وزير المالية وأن أقدم دليلنا عن أبو لونيوس يرجع إلى عام ٢١١ ق.م ويستطرد الناشر قائلاً أن وظيفة الأويكونوموس بأعيانها أهم وظائف الإدارة المالية البطلمية . تجعل شاغلها لأن يتولى منصب وزير المالية . ويعتقد الناشر أيضاً أن الذى خلف أبو للونيوس فى منصب أويكونوموس كاريا . هو أبو للديتيس Apollodotos الذي ورد ذكره في بعض وثائق زينون (١٥) .

(14) Crappa, op. cit. p.52.

من المعرف أن زينون ينتمي إلى هذه المنطقة . د. ونظراً للعلاقة الحميمية التي كانت تربطه بأبو للونيوس فمن المرجح أنها ينتمي إلى نفس المنطقة . د هو ماتزكده بريو انتظر Preaux, C., Les Grecs en Egypte d'après Les archive de Zenon. 1947. p.10.

(15) P. Cairo - Zenon. 59801.

من المذكور بالذكر أن كل من بيرماتر وإيان دك اللذان نشرا قائمة بأسماء رجال الإدارة البطلمية لا يأخذان هذه الوثيقة بأعيانها أقدم دليل على تزلي أبو للونيوس لمنصب وزير المالية . لأن إسمه لم يرد في الوثيقة كاملاً . وهذا يعتبر أن أقدم وثيقة ورد فيها ذكر أبو للونيوس هي P. Cairo - Zenon 59003

التي يرجع تاريخها إلى عام ٢٥٩ ق.م إنظر :

Prosopographia Ptolemaica I-n. 16.

(16) P. Cairo - Zenon. 59036, 59037, 59067.

والحقيقة أن ما يذهب إليه ناشر هذا النتش فيما يتعلق بأبو الونيس لا يبدو غريبا فكما يشير النص فإن أبوالونيس كان يهدى مهامه علىوجه الأكمل بدرجة جعلت أعضاء الرابطة يجمعون على تكريمه . وربما يكن هذا التكريم من العوامل التي رفعت أسهم أبو الونيس لدى الملك بطليموس فيلادلفوس ، والذى كان يولي إهتماما خاصا لهذه المنطقة ويستلفت النظر فى هذا النص عباره : أنه لم ينفذ أحكاما على أي شخص " فما هو المقصود بهذه العبارة يعلق الناشر على هذه العبارة قائلا أنها تدل على أن الإيكونوموس كان يمارس بعض الاختصاصات القضائية ويستطرد قائلا أن هناك أمثله كان الموظفون خلال العصر الهلينيستى يمارسون صلاحيات قضائية ، إلا أنها لا تتفق مع الناشر فى هذا الرأى وترجع أن المقصود هنا هو تنفيذ لاحكام فى مجال الادارة المالية . وينبغي الاشارة هنا إلى أن سلطات الإيكونوموس فى مصر كانت تقتصر على النواحي التى تمس الدخل الملكى فقط ، وليس هناك ما يدل على تتمتع بسلطات قضائية (١٧) .

ويذكر النص أن أبوالونيس كان يولي إهتماما لكل ما هو مقرر لرتبة الخريساورييس من قبل الملك بطليموس . وتعكس هذه العبارة سياسة فيلادلفوس فى تعليم علاقة مصر بأعضاء مثل هذه الرابط حتى يكونوا سندًا للسياسة البطلمية (١٨) ومن المرجح أنه كان يقدم لأعضاء الرابطة مساعدات مالية وعينية ، ويمكن أن نستدل من هذه العبارة على أن الإيكونوموس كان يتولى توزيع هذه المساعدات ، وعلى الرغم من أن النص لا يتتحدث بجلاء عن مهام الإيكونوموس فى كاريا إلا أنه يدل بشكل واضح على المكانة الرفيعة التى يتمتع بها هذا الموظف .

وقد وافتني بردية من أوراق زينون يرجع تاريخها إلى عام ٢٤٨ - ٢٤٧ ق.م باشاره إلى

(17) Samuel. A . The Judicial competence of the oikonomos in the third century B. C. Atti dell' XI congresso Internazionale di papirolojia Milano 1965 pp. 444- 450.

(18) Bagnall, op.cit. p. 93.

الاوينيروس في منطقة أخرى من مناطق كارينا وهي كاليندا (Kalynda) (١٩) وتتضمن هذه الوثيقة شكراً تقدم بها أحد مواطن هذه المدينة . وقد ذكر في شكره أنه تولى الالتزام توريد كمية من الخمور اللازمة لاحتفال يقام في المدينة . وقد أضطر لإستدانته مبلغ من المال حتى يتمكن من الوفاء بهذا الالتزام . قام بتوريد الكمية المطلوبة، إلا أن مستوى الشئون البلدية في المدينة يطالبون في تسليميه مستحقاته ، وذلك بحجة عدم توافر المبالغ اللازمة . لذا فقد توجه بالشكرا إلى الاستراتيجوس والاوينيروس . إلا أنها لم يتمكنا من إنصافه . لذا تقدم بشكره إلى أبو للونيروس وزير المالية لكي يقوم بالكتابة إلى الاستراتيجوس والاوينيروس . لحضهما على التحرك لایجاد حل مشكلة هذا الملزم .

ويتعلق بـ(٢٠) على هذه الوثيقة بقوله أن الادارة البطليمية كانت حريصة أشد الحرص على الإشراف على النشاط المالي في الممتلكات الخارجية إلا أن المشكلة التي تعرضها هذه الشكوى لا تتصل بالشئون الخاصة بالتدخل الملكي، حيث أنها تتصل بالخلاف بين الملزم الادارة المحلية للمدينة . ومن الواضح أن كلاد من الاستراتيجوس والاوينيروس رفضا التدخل في الأمر إنطلاقاً من هذه الفكرة ويبدو أن هدف الملزم من التقدم بشكره إلى أبو للونيروس ، هو أن يكتب هذا الأخير إلى كل من الاستراتيجوس والاوينيروس لكي يبذل مساعديهما الحميده لدى رجال الادارة المحليه في المدينة لحصهم على دفع مستحقات الملزم وتحدىتا باقى أجزاء الوثيقه السالفة الذكر عن مشكلة أخرى في مجال العلاقة بين الدارة المحلية في كاليندا والادارة البطليمية ممثله في شخص الاوينيروس ديدوتوس Diodotos (٢١) وتتضمن رسالة تلقاها زينون من أحد أقربائه . ويشكر الرجل في رسالته من ظلم وقع عليه . حيث أن والده كان يتمتع بامتياز الاعفاء من عبء إيواء الجنود وتقديم المفن إلى الجيش وكان من المفترض أن

(19)-P. Cairo- Zenou. 59341(a).

(20)-Rostoxteff. M. A Large Estate in Egypt in the third Century B.C. Madison. 1922. p.172.

(21) P. Cairo- Zenon. 59341(b). (C).

يتحقق هذا الامتياز إلى الابن بعدوفاة أبيه . وهو الأمر الذي لم تزامنه السلطات المحلية . لذا فإن كاتب الرسالة يطلب من زينون أن يرجو أبوالمنيس لكي يكتب إلى الأويكونوموس ديموقتونس والسلطات المحلية لكي تعفيه من هذا العباء

ويتضح من هذه الوثيقه أن الأويكونوموس في كاليندا كان يمارس مهام تتعلق بالجيش وعمن المعروف أنه يمارس في مصر بعض الاختصاصات المتعلقة بالجنود^(٢٢) . وكذلك الحال في بعض الممتلكات الأخرى كما سنعرض عما قليل . ويرى باجنال منذ تعليقه على هذه الوثيقه أن تدخل الوزير في مثل هذه الحاله يكن بشكل ودى طالما أن الامر يتعلق بسلطات الادارة المحلية في المدينة^(٢٣) ولكن يجد أن الذى دفع باجنال الى هذا الاعتقاد هو أن صاحب الشكوى لم يلتجأ إلى الطرق الرسميه بل كتب إلى زينون الذى لم يكن يشغل منصبه رسمياً لكي يكتب إلى الوزير الذي تربطه به علاقه حميمه ، إلا أنها لا تأخذ برأي باجنال تماماً . حيث توجد صفة رسميه لتتدخل الوزير في هذه المشكلة . حيث أن الوزير عليه في هذه الحاله أن يكتب إلى أحد موقسيه وهو الأويكونوموس . ويبيّن أن الدولة كانت تفرض على سكان الممتلكات القيام ببعض الالتزامات نحو إبراء الجنود وتقديم المون للحامي . وأن السلطات المحلية هي التي كانت تتولى توزيع تلك الاعباء على المواطنين ثم تقوم بتقديم بيان إلى الأويكونوموس الذي يقوم بدور حلقة الاتصال بين الحامي وسلطات الادارة المحلية في المدينة . ومن ثم فإن الوزير يستطيع الكتابه إلى مقرسه الأويكونوموس لكي يتصرف في حدود اختصاصاته .

وتشير وثيقه بردية من عهد بطليموس فيالدلفوس إلى شخص يدعى أبواللودتوس (٢٤) يرى ناشر الوثيقه أنه كان يشغل وظيفة أويكونوموس في كاريا ويتفق Apolladtos

كان الأويكونوموس يقوم بترميز المسائق المخصصة للخند إنظر :

(22) Lenger, M. Th., Corpus des Ordonnances des Ptolemées.
Bruxelles . 1964. n . 24.

(23) Bagnall, op.cit.p.101.

(24) P. Cairo-Zenon . 59036.

معه باجنال في هذا الرأي (٢٥) . وهذا ما يمكن إستخلاصه أيضاً من العلاقة الخاصة التي تربط هذا الرجل بالوزير أبوالويينوس . وكذلك تدخله في الشؤون المالية والأمور المتعلقة بالحامية وتتضمن هذه الوثيقة خطاباً من أبوالويينوس إلى مندوب له في الإسكندرية . والخطاب يتعلق بشخص يقيم في الإسكندرية . ويبدو أن هذا الأخير أرسل إليه مهمة بناء سفينة للأسطول البطلمي (٢٦) . وكانت عملية بناء السفينة تجري في هاليكارناسوس Halikarnasos في كاريا تحت إشراف مندوب لذلك الشرى السكدرى . ويبدو أن هذا المنصب يحتاج لمبلغ من المال لاستكمال بناء السفينة . فلجا إلى الأويكتونوموس لإقراضه المبلغ المطلوب . وقام هذا الأخير باجابة طلبه مقتطعاً المبلغ من حصيلة الضريبة التي كان يتولى جبايتها لصالح الدولة . والأويكتونوموس في هذا الخطاب يبعث إلى مندوبه بالإسكندرية لكي يستحوذ الشرى السكدرى على تسديد المبلغ حتى يتسلى له تسوية العجز في حصيلة الضريبة . الذي نجم عن إقطاع المبلغ من أجل السفينة .

ويمكننا أن نستخلص من هذه الوثيقة أن الأويكتونوموس الذي كان في موضع المسئولية في تمويل النفقات العسكرية . لذلك فقد سارع بتلبية طلب مندوب الشرى السكدرى حينما هرع إليه لكي يمدّه بالمال اللازم لاستكمال بناء السفينة وذلك لأن التواجد العسكري لها الألوية على ما عدّاه من المتطلبات . ولكن حينما حان وقت تسوية الحسابات الخاصة بالضريبة . فإنه يضطر إلى أن يطلب تسديد المبلغ .

وتحتوى وثيقة بردية (٢٧) يرجع تاريخها إلى عام ٢٠١ ق.م (٢٨) على مجموعة من

(25) Bagnall, op. cit. p.102.

(26) كانت الدولة تفرض على الأغنياء مهمّة بناء سفن للأسطول على ثقفهم إنظر C.A.H.VII. p.118.

(27) P.Teb. 8.

(28) يرى باجنال في مقال افرد لدراسة هذه الوثيقة إن تاريخها يرجع إلى عام ٢١٩ ق.م Bagnall; Ptolemaic foreign correspondence in P.Teb.8 J.E.A 61. pp.168-1

المكاتبات صادره من مكتب وزير المالية في الاسكتدرية إلى العديد من الموظفين في الممتلكات الخارجية . ويرى روسنسترو فترى أن أفرديسيوس المذكور في أحد هذه المكاتبات كان يشغل وظيفة الأريكونوموس (٢٩) إلا أن بجانل لا يتحمس لهذا الرأي . ويقول أن كل ما نعرفه عن هذا الرجل أنه كان يمارس مهام تتعلق بالتوابع المالية وأنه كان تابعاً لوزير المالية . ونخمن تفضل الأخذ برأي روسنسترو فترى . وذلك فيما يتعلق باعتبار أفرديسيوس شاغلاً لوظيفة الأريكونوموس . فمن عساه أن يكن الموظف الذي يمارس مهام تتعلق بالتوابع المالية ؛ وهو تابع لوزير المالية غير الأريكونوموس وبخاصة أن بجانل لم يحاول تحديد وظيفة أفرديسيوس . وعلى أيه حال فإن هذه المراسلات تتحدث عن ضرورة المبادرة بارسال الأموال والغلال في بعض المناطق مثل تراقيا ولسيوس وليكا وهي تعكس الحالة المضطربة لهذه المنطقة في تلك الفترة والخوف من وقوع الأموال في يد فيليب الخامس (٣٠) .

وفيما يتعلق بجند بحر ايجية التي دخلت في حرب البطالمة . فنجد أن الأريكونوموس فيها كان يمارس مهام التقليدية في الإشراف على الشئون المالية . وكل ما يتعلق بمصالح الدولة . ويشير أحد التقوش (٣١) إلى قيام الأريكونوموس بمصادر الاراضي التي سبق للدولة أن منحتها للجنود في جزيرة ثيرا . كما جاء في النقش أن الملك سوف يعطي أوامره للأريكونوموس من خلال وزير المالية لكي يسلم الجنود مكافآتهم السنوية .

وربما كان الأريكونوموس الذي أشار إليه النقش السابق هو إيرينائيوس Eirenaeus الذي شغل هذه الوظيفة في عهد بطليموس فيلوميتور فقد ورد إسم هذا الأريكونوموس مشاركاً شخص آخر يدعى أريستيبوس Aristobos من المرجح أنه قائد الحامي Aristophanes (٣٢) . و يأتي

(29) Rostovtzeff, M., Social and Economic History of the Hellenistic World, P. 335.

(30) Rostovtzeff, loc. cit.

(31) I.G.XII, 3.327

من الجدير بالذكر أن الأريكونوموس في مصر كان يتولى تسلیم أرض الاتقطاعات المسکرية إلى الجنود . كما

كان يشرف على تلك الاراضي في غيبة أصحابها . وبتصادر الاتقطاعات

عند زفاف صاحب الاتقطاع انظر: P.Lille, 4, 30-38.

(32) Vant Dack, E., Les Communautes de place lagides à Thera. Ancient Society, 4, 1973 P. 71-90.

الأريكونوموس في المرتبة الثانية بعد قائد الحامية . وقد ذكر إيرينايوس باعتباره كاتباً للجنود في
كريستشيرا وأرسينوى في البليونيز وأريكونوموس لتلك المناطق (٣٣) .

δ γράμματεύς τῶν κατὰ ιρήτην καὶ θῆραν καὶ
Αρσινόην τὴν ἐν Πελοποννήσῳ στρατιώτων καὶ
μαχέμων καὶ οἰκονόμος τῶν αὐτῶν τόπων .

كما يوجد نقش آخر (٣٤) يتعلّق بالأريكونوموس إيرينايوس من منطقة يثينا- Me- theka (أرسينوى في البليونيز) . ويرجع تاريخه إلى فترة لاحقة على تاريخ النقش السابق ، ويتحدث هذا النقش عن عودة إيرينايوس من الاسكندرية مصطفحاً الجنود والضيّاط ، مما هو جدير باللحظة ورود عبارة φέλων τῶν في النص مقتربة بـ إيرينايوس . وهو مالم يرد في النقش السابق مما يدل على أنه حصل على هذا اللقب الشرفي مؤخراً . كما يبدو من صيغة النقش أن الأريكونوموس يحتل المكان الأولى . يعكس الحال في النقش السابق الذي كان من الواضح فيه أن أريستيبوس كان يحتل المكان الأولى . إلا أننا لاينبغى أن نأخذ العباره الواردة في النص والتي تشير إلى عودة إيرينايوس من الاسكندرية مصطفحاً الجنود والضيّاط كدليل على أنه كان يمارس مهام القيادة العسكريه ومن المرجح أنه كان يمارس بعض المهام التي تتعلق بالشؤون المالية للحاميه ، وبعض المهام التي كان يمارسها في المناطق الأخرى كما أشرنا من قبل .

كما وافانا نقش (٣٥) عثر عليه في جزيرة ديلوس Delos بتكرييم لموظف من رجال الادارة البيطلمية يدعى ثراسكليز Thrasylles ، وينذكر النقش أن هذا هو التكرييم الثاني لهذا الموظف . ويرى باجتال (٣٦) أن ثراسكليز الموارد ذكره في هذا النقش الأخير كان يشغل وظيفة الأريكونوموس . وهو نفس الشخص الذي أشار إليه أحد نقش (٣٧) جزيرة إيسوس IOS . وهذا النقش الأخير عبارة عن نص مشوه . تدل بقاياه على أن الغرض منه هو تكرييم شخص ما قاتل متبقيه بعض الصروف من إسمه ونفي . الحرف الاولى من إسم ثراسكليز . وقد وردت

(33) I.G.XII.3.466.

(34) I.G. X11.30467.

(35) I.G. X1.4.1043.

(36) Bagnall, R.S, The administration of the Ptolemaic Possessions outside Egypt.p.139.

(37) I.G.XII, Supply 169.

الإشارة إلى هذا الرجل باعتباره *τύπων δομος οι αρικονομος الجزر*.
 فيما جعل البعض يعتقدون أنه موظف لدى أهل الجزر ولا يتبعهم لرجال الادارة البطلمية (٢٨)
 إلا أن هيلر حين نشر مجموعة نقش G.I. لم تأخذ بهذا الاعتقاد بل ذهب إلى أن
 ثرايسكليز هو موظف في الادارة البطلمية وأن ما يزيد هذا الاعتقاد هو وجود عبارة *-ασαι*
πτολεμαίου κώλη بشكل واضح في النص مما يدل على تعينه بواسطة الملك بطليموس . وقد
 أيده بجانل (٣٩).

* * *

وبعد أن عرضنا لما جاد به علينا الوثائق عن الأريكونوموس في ممتلكات مصر
 الخارجية في عصر البطالم، فإنه يمكننا القول بأن هذا الموظف شأنه في ذلك شأن نظيره في
 مصر ، كانت مهمته الأساسية هي الإشراف على الشئون المالية، والمحافظة على مصالح التاج
 البطلمي، وكان الأريكونوموس يحتل المكانة الأولى في الشئون المالية في كل منطقة على حدة .
 وذلك باستثناء الممتلكات البطلمية في سوريا التي كان يوجد على رأس الادارة المالية فيها
 موظف يحمل لقب ديويكتيس *Dioiketes* . وله مندوبيون في كل قسم يحمل كل منهم لقب
 أريكونوموس . والـ *οικονομος* في ممتلكات مصر الخارجية مثل نظيره في مصر كان يتبع
 وزير المالية في الإسكندرية . ومن المرجح أن الوزير كان يتولى تعيين هؤلاء الموظفين ، ويتولى
 إرسال التعليمات إليهم . ومن الملاحظ في نقش جزيرة ثيرا أن الملك بطليموس فيلميتير ذكر
 أنه سوف يصدر تعليماته إلى الأريكونوموس من خلال وزير المالية . أما ما ذكره أهل كاريا في
 تكريمهما لأبولوبيوس من أنه تم تعينه بواسطة الملك . فإن المقصود هنا هو أنه موظف ملكي .

فما هو جدير بالذكر أن لقب الأريكونوموس في مصر كان يطلق في بعض الأحيان على أشخاص لا يشتملون مناصب في الادارة البطلمية . وكان يستخدم معنى نائب أو مندوب انظر

P. Col-Zenon. II-103, P.Hib.99

من أشهر هؤلاء الذين اقترنت أسماؤهم بلقب الأريكونوموس دون أن يشغلوا وظيفة رسمية زينون مدير ضريبة
 أبولوبيوس في قيلا غاليا إنظر:

P. Cairo-Zenon. 59073, P.S.I. 605.

(39) Bagnall, R.S., op. cit. P. 147.

وأنه يمثل التاج البطلمي.

ويائس الاويكونوموس من حيث المكانة في المرتبة الثانية بعد قائد الجامبيه . أما الاستراليتجوس فإنه يحتل نفس مكانة الاويكونوموس ، وربما لاحظنا في الشكوى الذي تقدم بها أحد مواطنى كاريا ، أنه أشار إلى تقديمها بالطلب إلى كل من الاستراليتجوس والاويكونوموس على قدم المساواة.

كما يمكن أن نستخلص من الوثائق التي عرضناها أن الاويكونوموس في الممتلكات كما هو الحال في مصر كان يشرف على مصالح التاج في مجال الفسق والمناجم والأرض الزراعيه ، كما أن إهتمامه يمتد إلى الشئون العسكرية من خلال إشرافه على الشئون المالية المتعلقة بالعاميات والأسطول . وفي النهاية فإنه يمكننا القول بأن مهام الاويكونوموس في الممتلكات كانت تتشابه إلى حد كبير مع تلك المهام التي كان يمارسها نظيره في مصر.